

من الجيران او المارين . وبعد مرور خمسة عشر يوما تذهب العروس مع اهل زوجها لزيارة بيت ابيها للمرة الاولى بعد زواجها، وبعد ان تكون قد جلست لاستقبال المهنئات اللواتي يتوافدن يوميا للتهنئة وهي في اثناء ذلك تظل رائحة غادية الى غرفتها تغير ملابسها وتظهر في كل مرة بثوب جديد للاعلان عن فخامة ما يحويه جهازها من تعدد الازياء .

وهكذا تؤسس العائلة فتقيم العروس مع اهل زوجها اسرة ضمن اسرة ، وحماة بعد حماة ، وكثيرا ما يتعدد الاخوة المتزوجون في بيت واحد ، فيعيشون جميعا ، مع اولادهم وزوجاتهم ، تحت جناح كبير العائلة ، وتحت سلطة زوجته ، التي تفرض على زوجات اولادها القيام بادارة المنزل بطريقة دورية ، تقوم بها كل واحدة منهن بدورها في ذلك ، دون تدمير او اعتراض . ولا يعلم الا الله عدد المنازعات التي كان لا بد من حصولها في عائلات كبيرة كهذه، برغم الوفاق الذي كان يسودها في الظاهر . ومع اني لم انشأ في مثل هذه العائلات ، فاني اقدر ان اتصور نوع الحياة التي كانوا يعيشونها . فانا لا اعرف في بيتنا الا ابوي وجدتي لأبي . ولا بد لي هنا ان اقول بأن تعدد الزوجات كان تقريبا غير معروف بين العائلات في بيروت ، وكذلك حوادث الطلاق .

وهناك اجتماعات كانت خاصة بالسيدات ، غير الاعراس ، وهي ايام الاستقبالات ، فكان لكل سيدة يوم في الاسبوع تعلن فيه عن استعدادها لاستقبال زائراتها ، وقد بدأت هذه العادة قبيل الحرب الكبرى ، فكانت سيدة المنزل تتهيأ للزائرات ، فتقدم الشرابات والقهوة ، والنرجيلة لمن تحب ، عدا عن مختلف انواع